صبح الأعشى في صناعة الإنشا

التألف وانضمت الجوانح بميمون رأيه على التعاطف وحصل له في ذلك من جزيل الأجر وجميل الذكر وجليل الفخر وأريج النشر ما لا تزال الرواة تدرسه والتواريخ تحرسه والقرون تتوارثه والأزمان تتداوله والخاصة تتحلى بفضله والعامة تأوي إلى ظله .

فالحمد ﷲ كثيرا والشكر دائما على هذه الآلاء المتواترة والعطايا المتناصرة المفاخر السامية والمآثر العالية وإياه أسأل أن يعرف مولانا الملك الخيرة فيما ارتآه وأمضاه والبركة فيما أولاه وأجراه وأن يهنئه نعمه عنده ويظاهر مواهبه لديه ويسهل عليه أسباب الصلاح ويفتح أمامه أبواب النجاح ويعكس إلى طاعته الرقاب الآبية ويذلل لموافقته النفوس النائية ولا يعدمه وموالينا الأمراء أجمعين المنزلة التي يرى معها ملوك الأرض قاطبة التعلق بحبلهم أمنا والإمساك بذمامهم حصنا والانتماء إلى مخالطتهم عزا والاعتزاء إلى مواصلتهم حرزا إنه جل وعز على ذلك قدير وبإجابة هذا الدعاء جدير .

وقد اجتهدت في القيام بحق هذه النعمة التي تلزمني وتأدية فرضها الذي يجب علي من الإشادة بها والإبانة والإشاعة والإذاعة حتى اشتهرت في أعماله التي أنا فيها واستوى خاصتها وعامتها في الوقوف عليها وانشرحت صدور الأولياء معها وكبت ﷲ الأعداء بها واعتددت بالنعمة في المطالعة بها والمكاتبة فيها وأضفتها إلى ما سبق من أخواتها وأمثالها وسلف من أترابها وأشكالها فإن رأى مولانا الأمير الجليل عضد الدولة أن يأمر أعلى ﷲ أمره بإجرائي على أكرم عاداته فيها واعتمادي بعوارض أمره ونهيه كلها فإن وفور حظي من الإخلاص يقتضي لي وفور الحظ من الاستخلاص فعل .

إن شاء ﷲ تعالى .

الأسلوب الثاني أن يفتتح الكتاب بالإصدار .

مثل أصدر الخادم أو العبد ونحوه ويؤتى بالصدر إلى آخره ثم يتخلص